

أثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تحصيل مادة التاريخ وتنمية
التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

م .د. وفاء محسن مشحوت

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

الخلاصة :

يرمي هذا البحث إلى معرفة أثر استراتيجية الذكاءات المتعددة في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٩) طالبة قسمت كل منها الى مجموعتين تجريبية درست باستعمال استراتيجيات الذكاء المتعددة ، وضابطة درست بالطريقة التقليدية وتم تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي قبل تطبيق التجربة وبعدها .

استخدم الاختبار التائي t للعينتين المستقلتين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لاختبار فرضيات الدراسة الصفرية وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل لمصلحة المجموعة التجريبية ويعزى ذلك لطريقة التدريس .

**THE EFFECT OF MULTIPLE-INTELLIGENCE STRATEGY IN
THE ACQUISITION AND DEVELOPMENT OF THE INDICATIVE
THINKING FOR FIFTH STAGE STUDENTS \ LITERARY
BRANCH**

Abstract :

The study aims at The effect of Multiple-Intelligence Strategy in The Acquisition and Development of the Indicative Thinking for fifth Stage Students \ Literary branch. The study consisted of (89) students divided into experiment taught by the use of Multiple-Intelligence Strategy, and the other control group taught by the traditional groups. The Indicative Thinking Test was applied before and after the experiment.

The t-test was used for two independent samples at the level of (0.05) for the testing of the hypotheses to study the zero studies. The results have affirmed the existence of statistically significant differences at the level in the development of Indicative Thinking and the acquisition for the experimental group. That is attributed to the method of teaching.

الفصل الأول / مشكلة البحث :

تدور المجتمعات في فلك التغيير والتطوير الذي فرضته معطيات هذا العصر ، وهذا التغيير كان نتيجة تطلع الإنسان الى مواكبة عجلة التقدم العلمي للأفاده من تلك المعطيات الى اقصى حد ممكن ، وهكذا اضحت التكنولوجيا بانواعها واشكالها كافة مطلباً من مطالب هذا العصر ، وسمه مميزة له ، لأن معدل التغيير والتطوير أصبح اكبر من معدل اللحاق به وحتى مجرد توقعه مما يجعل الإنسان محاطاً بكم كبير من التحديات التي لا يمكن مواجهتها أو التغلب عليها بالطرائق التقليدية ، وفق ظل هذا التغيير والتطوير المتزايدان كان لابد لأي حركة تغيير ان تكون منظمة تتطلق من تشخيص موضوعي دقيق للواقع ، وذلك للوقوف على جوانب القوة والضعف بهدف تعزيز وتدعيم جوانب القوة ، واخضاع جوانب الضعف لمعالجتها . (عسقول ، ٢٠٠٣ ، ٧٧)

ومن الملاحظ ان الممارسة التربوية والتعليمية تحد من قدرات المتعلمين وامكاناتهم لاعتمادها بوجود نوع واحد من الذكاءات لدى كل المتعلمين ، لذا يمارس الكثيرون من المعلمين عملية حشو الادمغه بالمعلومات الجافة دون تبصير المتعلمين بالكيفية التي تتم بواسطتها عملية التعليم واكتساب الأسس العلمية للمعرفة المختلفة . (عدس ، ١٩٩٨ ، ٣٥)

فالمواد التعليمية - التعليمية تقدم في اغلب الاحيان بطرائق جافه ومملة دون مراعاة بيئة المتعلمين وحاجاتهم فضلاً عن انها لا تعير اهتماماً لمدرّكهم وقدراتهم المختلفة وما تقتضيه من تنوع اساليب التدريس لمخاطبة كل فئة بما يناسب طريقته في التعلم . (خطابية وعدنان ، ٢٠٠٦ ، ١١)

وقد أهملت المدرسة العناية بالتفكير ووجهت جهودها نحو التحفيظ والتسميع والتكرار من خلال تأكيدها على المعلومات ومدا تحصيلها ، فقد أشارت الكثير من الدراسات بأن الغالبية العظمى من الطلبة يحفظون المعلومات والحقائق دون فهم أو ادراك للعلاقات بينها مما لا تكون لديهم القدرة على توظيفها في فهم بيئتهم ، وحل مشكلات مجتمعههم ، ومنها دراسة (العنبيكي ، ٢٠٠٢) و (توفيق ، ٢٠٠٧) . لذا فقد جاءت الدراسة للأجابة على السؤال الاتي :-

هل استراتيجيات الذكاء المتعددة أثر في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ؟

أهمية البحث والحاجة إليه

يتميز عصرنا الحالي بتغيرات سريعة محاطة بتحديات كثيرة شملت التقدم العلمي والتطور التكنولوجي ، والانفتاح على العالم وسرعة الاتصالات وكم المعلومات الهائل المتمثل

بشبكة الانترنت (محمد ، ١٩٩١ ، ١) ولمواكبة تلك التطورات دار جدال كبير بين العاملين في التربية والتعليم حول أهمية التكنولوجيا وانواعها وجدوى الاستعانة بها وفضل الأساليب للأفاده منها في تطوير التعليم ورفع مستواه ومعالجة مشكلاته لمواجهة تحديات العصر . (أبو جابر وسرحان ، ٢٠٠٦ ، ٢٣)

ان التربية ليست بمعزل عن هذه الحياة وتسعى دائماً الى توفير حياة افضل لكل الأفراد من خلال أنظمتها ومجالاتها المتعددة ، واصبحت التربية هي الاكثر اتساعاً الذي تتسابق فيه الأمم لنهضة مجتمعا وتطويرها لمواكبة التقدم الحادث في العالم اليوم ، ولقد تأثرت التربية كميدان عام بتلك التغيرات والثورات من القرن السابق والسنوات الأولى من القرن الحالي مما دعا الى إمكانية أحداث تطور ملموس في الممارسات التعليمية داخل مؤسساتها التربوية بكافة مراحلها ومستوياتها وأنماطها . (سرايا ، ٢٠٠٧ ، ٨٨)

وترى الباحثة بأن اغلب الحقائق التاريخية بعيدة عن الطلبة زمانياً ومكانياً مما يجعل صعوبة لدراكتها وتصورها ، وهذا بدوره ينعكس سلباً على اكتسابها المعرفة ، فتدريس لايزال حتى وقتنا الحاضر قائم على السرد والألقاء وفق الطريقة التقليدية التي تؤكد على كم المعلومات دون نوعها ، ويكون المعلم فيها مصدر المعلومات والخبرات ، اما المتعلم فهو متلقي سلبي ، كل ذلك جعل من الصعوبة ان يتعلم الطلبة .

ودراسة التاريخ تساعد على تقويم الاخلاق والحث على الفضائل وتجنب الرذائل لذا فأصبحت الدراسات تحث على تعلم الانسان الفضائل الخاصة والعامة وغرس روح التعاون في نفوس المتعلمين ، واكتسابهم طريقة التفكير أستناداً الى النقد والمقارنة وتقويم الادلة والبراهين وربط اسباب الأحداث بنتائجها . (الصباغ ، ١٩٨١ ، ١١٢)

ويرى بعض الباحثون ان التفكير أصبح ضرورة وليس خياراً لاعتبارات ، من أهمها تنمية المعرفة لدى الطلبة تؤدي الى فهم أعمق ، كما ان توظيفه للمعرفة في التعلم يحول عملية اكتساب المعرفة من خاملة الى نشطة عقلياً مما يحقق إتقان أفضل للمحتوى التعليمي (Noris , 1985 p:40)

ان تعليم مهارات التفكير وتهيئة الفرص المثيرة أنه لأمران في غاية الأهمية ، لذا ينبغي ان يكونان من اهداف مؤسسات التربية والتعليم ، ويشير كل من (Moor et al 1985) و (Ratch fied et al 1986) بأن مهارات التفكير العليا يمكن ان تتحسن بالتدريب والممارسة والتعليم ، عن طريق تهيئة الفرص والمواقف المثيرة للتفكير ، حيث تستوجب من الطلبة شحذ اذهانهم لفهمها وحلها وإبداع شيء جديد . (جروان ، ٢٠٠٢ ، ٣٠-٣١)

ويأتي التفكير الاستدلالي Reasoning Thinking كأحد أنماط التفكير المهمة لدى الانسان اذ يعد من ارقى أنماط التفكير التي تتميزها فهو تفكير منظم تراعي القوانين العلمية التي عن طريقها يتوصل الفرد الى حقائق مجهولة من حقائق معلومات مما تمثل شيئاً جديداً له . (الابراشي ، ١٩٦٦ ، ٢٤)

أي عندما تواجه الفرد مشكلة مطلوب حلاً لها لا بد من إيجاد حل من خلال خبراته السابقة بما يلائم حل المشكلة ، فيؤدي هذا الى زيادة نشاطه العقلي ويحاول حل المشكلة عن طريق افتراض

الفروض أو جمع المعلومات ومن ثم إيجاد علاقة جديدة مع الخبرات المخزونة في ذهنه .

(مراد ، ١٩٦٩ ، ٣٠٠)

بناء على ما سبق سعى التربويون الى تعميم استراتيجيات ونماذج تدريسية تحاول توظيفها في العملية التدريسية ، وتأتي في هذا السياق نظرية الذكاءات المتعددة (Theory Multi Intelligence) ، وهي من النظريات الحديثة التي كانت لها تأثيراً ملموساً في العقد الاخير على مجال التصميم والتطوير . (سرايا ، ٢٠٠٧ ، ٥٤)

في عام ١٩٧٩ طلبت مؤسسة فان لير من جامعة هارد فورد القيام بانجاز بحث علمي بهدف تقييم وضعية المعارف العلمية المهمة بالإمكانات الذهنية للإنسان وإظهار مدى تحقيق هذه الامكانيات واستغلالها ، وفي هذا الاطار بدأ فريق من العاملين بأبحاثهم التي استغرقه عدة سنوات بقصد استطلاع مدى تحقيق هذه الامكانيات على ارض الواقع وكشفها . وظهرت نتائج ابحاثهم ان الانسان يمتلك عدد من القدرات المتعددة من الذكاء دون الاقتصار على جانب محدد . (Huffman, 1996:277) وكان بينهم (هوارد جاردر) وهو استاذ لعلم النفس التربوي مهتم بدراسة مواهب الاطفال واسباب غيابها لدى الراشدين الذين حدثت لهم بعض الحوادث التي تسبب احوال تلف بالدماغ . (عامر وربيع ، ٢٠٠٨ ، ٩٤)

وقد اقترح ((جاردر)) نظرية جديدة تتعلق بتصوير تعدد للذكاء يشمل مختلف اشكال النشاط البشري وهو تصور يعترف باختلافاتنا العقلية وبالأساليب المتناقضة في سلوك العقل البشري لمواجهة فكرة بعض العلماء مثل تشارلز وسبيرمان ولويس تيرمان الذين يرون ان الذكاء قدرة عامة مفردة تهدف الى الفهم النظري وحل المشكلات ، وسعوا الى اعداد اختبارات تعكس مجموعة درجاتها عاملاً كامناً واحداً من الذكاء العام ، وقد استند التصور الجديد للذكاء على التطور الكبير والاستكشافات العلمية الحديثة في مجال علوم الاعصاب والعلوم العقلية التي لم تكن معروفة في بداية القرن الماضي

(الاهدال ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٥-٢٠٦)

وقد اعتمد (جاردنر) على عدة أسس في صياغة نظرية :

- ١- المعلومات الخاصة في تنمية المهارات المختلفة للأطفال العاديين
- ٢- طريقة فقدان هذه المهارات نتيجة لإصابات المخ ، وقد توصل في حاله إصابة المخ بتلف فان الفرد قد يعاني من فقدان بعض المهارات أو الاحتفاظ ببعضها بمعزل عن المهارات الأخرى وقد سميت دراسة المخ على أنماط معرفية مختلفة مثل العباقرة .(عبد اللطيف ، ٢٠٠٤ ، ٥٤)

ورأى (جاردنر) ان هناك براهين مقنعه تثبت ان لدى الانسان عدة ذكاءات ذهنية مستقلة نسبياً يدعوها بكيفية متميزة (الذكاءات) الانسانية ويؤكد (جاردنر) على ان ما يذهب إليه من وجود عدة ذكاءات يجد أسسه في ثقافة الشخص وفي فيزيولوجيته العصبية فالذكاءات التي تقوم بها نظريته لها سند علمي في الاسس البيوثقافية للفرد التي هي بمثابة معايير للاستدلال على وجودها فلا يكفي انتشار ممارسات ثقافية لدى شخص ما للتعبير عن وجود ذكاء معين لديه وانما تجديد موضعي للخلايا التي تشغلها تلك الممارسات في الدماغ وهذا ما يميز نظريته عن الافكار والآراء السابقة في الموضوع التي ذكرت بوجود ملكات او قدرات معينة من دون سند أو حجج علمية تجريبية .(Garder :1997, 6)

فنظرية الذكاءات المتعددة تفتح افاقاً واسعة لتطوير اساليب التدريس المبنية على مبدأ مراعات الفروق الفردية لدى المتعلمين وضرورة تطوير قدراتهم العقلية المتباينة استناداً الى مراكز القوة والضعف لديهم .(امزبان، ٢٠٠٦، ص١٨) ، إضافة إلى بعض الصفات الايجابية كالمسؤولية واتجاه السلوك الايجابي ، والمساهمة مع العالم الخارجي وحل المهام الصفية (White,1998:3).

- وتوصل جاردنر من خلال قيامه بإجراء عدد من الدراسات لتطوير نظريات الذكاءات الى مجموعة من الحقائق المهمة التالية وحسب ما جاء في (الشربيني وعفت ، ٢٠١١) :
- ١- ان الذكاءات المتعددة ، تعد نظرية عن العقل ، وتنتقد فكرة ان هناك ذكاءً واحداً يولد به الفرد ولا تستطيع تفسيره .
 - ٢- لا تعتمد نظرية الذكاءات المتعددة على العلاقات الارتباطية الناتجة عن استخدام الاختبارات والمقاييس المقننة التي تقوم عليها النظريات الأخرى للذكاء .
 - ٣- لا توجد جدوى من وراء استخدام الاختبارات المقننة ، لأن الذكاءات المتعددة اداة وليس هدف في حد ذاتها .

- ٤- لا جدوى من القول بأن هذا الشخص لديه ذكاء ، ولاكن الالم ان يقدم الشخص عملاً ذا قيمة في اطار مجتمعي وثقافي .
- ٥- كل شخص لديه انواع من الذكاءات المتعددة وعلى ضوء الوراثة والبيئة لا يوجد شخصان لديهما نفس قدرات الذكاء . (الشربيني وعفت ، ٢٠١١ ، ٢٠) .
- اما المبادئ التي قامت عليها نظرية الذكاءات المتعددة كما وضحتها (السرور، ١٩٩٨) هي :
- ١- الذكاء ليس نوعا واحدا بل هو انواع عديدة ومختلفة .
 - ٢- كل شخص متميز وفريدة من نوعه يتمتع بخليط من انواع الذكاء .
 - ٣- تختلف انواع الذكاء في النمو والتطور ، ان كان على الصعيد الداخلي للشخص او على الصعيد البيئي فيما بين الاشخاص .
 - ٤- انواع الذكاء كلها حيوية وديناميكية .
 - ٥- يمكن تحديد انواع الذكاء وتميزها ووضعها وتعريفها .
- وينبغي منح كل شخص الفرصة لكي يتمكن من التعرف على ذكائه المتعددة وتنمية هذه الذكاءات ، كما ان استعمال احد انواع الذكاءات المتعددة يمكن ان يسهم في تنمية وتطوير نوع اخر من انواع هذه الذكاءات . (حسين ، ٢٠٠٥ ، ٦٨)
- وضمن بعض المقترحات التي يمكن تطبيقها لتوفير الحاجات الفردية للمتعلمون الذين يدرسون في مجموعات كبيرة هي ان تقدم محتوى المادة الدراسية الواحدة في عدد من التطبيقات المختلفة ، او أن يتم تناولها من جوانب مختلفة يمكن للمتعلم ان يختار منها بناءا على قدراته وميوله الشخصي . (محمد ، ١٩٩١ ، ١٢٥)
- لقد قدم (جاردنر) ثمانية ذكاءات هي :**
- ١- **الذكاء اللغوي اللفظي : (linguistic verbal Intelligence)**
وهو القدرة على استخدام اللغة سوء كانت اللغة الام او اللغات الاخرى للتعبير عما يجول بخاطرك لفهم الاشخاص الآخرين .
 - ٢- **الذكاء الموسيقي : (musical Intlligence)**
هو القدرة على تأليف الايقاعات والألحان ، وتميز الأغاني والأناشيد والاستماع الى الأناشيد والأغاني ، وتميز الأصوات .
 - ٣- **الذكاء البينشخصي (Intepersonal Intelligence)**
هو القدرة على فهم الآخرين وكيفية التعاون معهم والقدرة أيضاً على ملاحظه الفروق بين الناس وخاصة التناقض في أطباعهم وكلامهم .

- ٤- الذكاء الجسمي الحركي: (Bodily – Kinesthtic Intellgence) هو القدرة على حل المشكلات والانتاج باستعمال الجسم كاملاً أو حتى جزء منه ويتمثل في التمثيل والتقليد ، وتمارين اللياقة ، المهارات الحركية الدقيقة .
- ٥- الذكاء المنطقي الرياضي (Longical- Mathematical Intellwnce) القدرة على استعمال الأعداد بفاعلية والحساسية للأنماط والعلاقات والقضايا المنطقية والمجردة .
- ٦- الذكاء الطبيعي : (Naturalist Intelligence) هو القدرة على تمييز الكائنات الحية ، نباتات ، حيوانات ، وكذلك الجمادات (الصخور ، السحب) الخ .
- ٧- الذكاء الضمنشخصي : (Inleraper sonal Intelligence) هو القدرة على تشكيل نموذج صادق عن الذات واستعمال هذه القدرة بفاعلية في الحياة ، وقدرة الفرد على فهم ذاته جيداً .
- ٨- الذكاء المكاني البصري : (Spatial – Visual Intelliwnce) هو القدرة على تصور المكان النسبي للأشياء في الفراغ . (جابر، ٢٠٠٣، ١٠-١١) (المفتي ، ٢٠٠٤ ، ١٤١) .
- وترى الباحثة بأن إستراتيجية بهذه الامكانات لابد ان تسهم في تحسين وتحقيق شيئاً في الواقع التعليمي المتدني الذي يعاني الكثير من المشكلات التربوية على كافة المستويات . ويؤكد (عفانه والخزندان ، ٢٠٠٧) إن التطبيقات التربوية لهذه النظرية أثبتت فاعليتها في تحسين مستويات التحصيل لدى الطلبة ورفع مستويات اهتماماتهم تجاه المحتوى التعليمي ، كما أثبتت إمكانية استعمال الذكاءات المتعددة كمدخل للتدريس بأساليب متعددة.(عفانه والخزندان، ١٠٠٧ ، ٧٥-٧٦)
- وتبرز أهمية البحث باعتماد استراتيجية الذكاءات المتعددة التي يكمن ان تساهم في تطوير طرائق التدريس في المراحل الاعدادية ولاسيما الصف الخامس الادبي ، لأهمية هذه المرحلة في حياة الطلبة الدراسية ودورها في تحديد اتجاهاتهم فهي حلقة وصل بين المرحلتين المتوسطة والجامعية .
- مما تقدم يمكن ان تبرز اهميته من خلال كونه :
- تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الاعدادية من خلال تدريسهن بمادة التاريخ باستعمال ستراتيجية الذكاءات المتعددة .

- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في وزارة التربية لتحسين وتطوير الواقع التربوي في مدارسنا
- طبق البحث على المرحلة الإعدادية التي تعد حلقة الوصل بين المرحلتين المتوسطة والجامعية ، وفيها يتحدد الطلبة تخصصاتهم الدراسية وبالتالي أعدادهم للانتقال الى المرحلة الجامعية .

هدف البحث : يهدف هذا البحث الى معرفة أثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

فرضيات البحث : لتحقيق هدفه في البحث وضعت الفرضيات الصفرية الآتية :-

- ١- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ باستراتيجيات الذكاءات المتعددة وبين متوسطات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن مادة التاريخ بطريقة التقليدية .
- ٢- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ باستراتيجيات الذكاءات المتعددة ومتوسط درجات وطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الاستدلالي .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

- ١- طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢) .
- ٢- موضوعات من كتاب التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر الخامس الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢) .

تحديد المصطلحات :

١- الاستراتيجية : **strategy**

عرفها كل من :

- (زيتون ، ٢٠٠١) (مجموعة من الاجراءات المخططة سلفا والموجهة لتنفيذ التدريس بغية تحقيق اهداف معينة وفق ما هو متوافر من امكانات) (زيتون ، ٢٠٠١ ، ص ٢٧٩) .
- (الحيلة ، ٢٠٠٨) (مجموعة من الاجراءات والانشطة والاساليب التي يختارها المعلم او يخطط لاتباعها الوحدة بعد الاخرى وبشكل متسلسل مستخدما الإمكانيات المتاحة لمساعدة طلبته على اتقان الاهداف المتواخاة) (الحلية ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥٠)

التعريف الإجرائي :- تعرفها الباحثة بأنها الاجراءات المنظمة الذي تتخذها الباحثة نحو جميع عناصر التدريس اثناء مرحلتين التخطيط والتنفيذ للتدريس من خلال تبني عدد من القرارات اللازمة من أجل توظيف النشاط المدرسي .

٢- الذكاءات المتعددة : Multiple Intelligenes

عرفه كل من : -

- (جابر ، ٢٠٠٣) : يرى (جاردنر) أن الانسان يمتلك ثمان وحدات متمايزه على الأقل في الوظائف العقلية ويسمي هذه الوحدات " ذكاءات " ويؤكد أيضاً ان هذه الذكاءات المنفصلة تمتلك مجموعاتها الخاصة بها من الاستراتيجيات التي يمكن ملاحظتها وقياسها ".(جابر ، ٢٠٠٣، ص ٢٧٢)

- (عبد السميع وسمر ٢٠٠٦) : (المهارات العقلية المتمايزة القابلة للتنمية وقد توصل اليها هوارد جاردنر وهي الذكاء الرياضي ، الذكاء الحركي ، الذكاء الموسيقي ، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي ، الذكاء المكان)(عبد السميع وسمر ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣٩)

- **التعريف الاجرائي :** الاجراءات التي تعتمدھا الباحثة في تدريس طالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث وتقوم على تنوع الانشطة والطرق والاساليب لتعالج وتخاطب انواع الذكاءات المتعددة التي تمتلكها الطالبات ليكن فاعلان في الوصول الى المعلومات .

التحصيل: Ashiefement:

عرفة كل من :

- (أبو جادو ، ٢٠٠٠) : (محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد فترة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم بعد فترة اختبار التحصيل ، وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها المعلم ويخطط لها لتحقيق اهدافه وما يصل اليه المتعلم من معرفة تترجم الدرجات .(ابو جادو ، ٢٠٠٠ ، ٤٦٩)

(أبراهيم ، ٢٠٠٣) : (مدى استيعاب المتعلمون لما فعلوا من خبرات معينة ، من خلال مقررات دراسية ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلمين في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض) .(أبراهيم ، ٢٠٠٣ ، ٩٢)

- **التعريف الأجرائي :** - هو مقدار ما تحصل عليه طالبات (عينة البحث) من الدرجات على فقرات الاختبار التحصيلي الذي سيطبق في نهاية التجربة .

التاريخ : History

عرفة كل من :

- (هيكل ، ١٩٨٥) : (ليس علم الماضي وحدة وانما هو عن طريق استقراء قوانينه علم الحاضر والمستقبل أيضاً أي انه علم ما كان وما كائن وما سوف يكون) (هيكل ، ١٩٨٥ ، ١٠)
- (الامين واخرون ، ١٩٩٢) : (هو علم دراسة الحضارات الماضية والكشف عن العوامل التي تضافرت على تشكيل الحضارة المعاصرة) . (الامين ، ١٩٩٢ ، ١١)
- التعريف الإجرائي : هو محتوى المعرفة من الحقائق والموضوعات التي تتضمنها الفصول الاربعة الاولى من كتاب التاريخ الحديث المقرر تدريسه من وزارة التربية للعام (٢٠١١-٢٠١٢) لطالبات الصف الخامس الأدبي .
- التنمية (Development)
- (Hurlosk ,1972) : (سلسلة من العمليات التي يتقدم من خلالها الإنسان بشكل منتظم ومتناسك) (Hurlosk,1972, p:35)
- (السالم وتوفيق، ١٩٨١) : بأنها (تعني التطور والتغير والنمو) . (السالم وتوفيق ، ١٩٨١ ، ٩١)
- التعريف الاجرائي لـ (تنمية التفكير الاستدلالي) : (هو التغير الحاصل في درجات الاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي لمجموعتي البحث.
- التفكير الاستدلالي : Reasonang thinking
- عرفه كل من :
- (أبو جادو ، ٢٠٠٠) : (عملية التفكير تتضمن وضع الحقائق والمعلومات بطريقة منظمة أو معالجتها بحيث تؤدي الى استنتاج أو قرارات أو حل مشكلة) (أبو جادو ، ٢٠٠٠ ، ٢)
- (جروان ، ٢٠٠٧) : (مجموعة العمليات العقلية المستخدمة في تكوين وتقسيم المعتقدات وفي اظهار صحة الادعاءات والمقولات أو زيفها وتتضمن هذه العمليات العقلية توليد وتقييم الحجج والافتراضات والبحث عن الأدلة والتوصل إلى نتائج .(جروان ، ٢٠٠٧ ، ١٠٣)
- التعريف الاجرائي : (هي قدرة طالبات الصف الخامس الأدبي من عينة البحث على التوصل الى حل مشكلة مقاساً بالدرجات التي يحصلن عليها في اختبار التفكير الاستدلالي الذي يطبق نهاية التجربة).
- الفصل الثاني / الدراسات السابقة :
- بعد اطلاع الباحثة على الدراسات ارتأت عرضها في محورين :

- ١- دراسات تناولت أثر الذكاءات المتعددة في متغيرات اخرى.
 ٢- دراسات تناولت اثر متغيرات مستقلة متنوعة في تنمية التفكير الاستدلالي وفيما يلي عرضها : -

أولاً: دراسات تناولت اثر الذكاءات المتعددة في متغيرات اخرى .

١- دراسة فارس (٢٠٠٦)

اجريت الدراسة في مصر معهد الدراسات التربوية -جامعة القاهرة ، واستهدفت التعرف على فاعلية التدريس باستعمال برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات المرحلة الثانوية . بلغت عينة الدراسة (١٢٨) طالبا وطالبة موزعة على مجموعتين تجريبية وضابطة اما أدوات الدراسة قام الباحث بإعداد اداتين احدهما لقياس التحصيل الدراسي والآخر لقياس مهارات ما وراء المعرفة واعتمدت الباحثة مقياس الذكاءات المتعددة .

وقد أظهرت النتائج :

- وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في المجموعة التجريبية في الذكاء الجسمي والذكاء المنطقي والذكاء المكاني لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين طلاب المجموعة التجريبية في الذكاء الموسيقى والذكاء الشخص والذكاء الاجتماعي . (فارس ، ٢٠٠٦ ، ٩٣)

٢- دراسة (الاهدال ٢٠٠٩)

أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت الكشف عن فاعلية أنشطة واساليب القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الجغرافية وبقاء أثر التعلم لطالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة جدة .

بلغت عينة الدراسة (٧٢) طالبة موزعات على مجموعتين تجريبية تدرس بالأنشطة والأساليب التدريسية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة تدرس بالطريقة التقليدية .

أما ادوات الدراسة أعدت الباحثة اختبار تحصيلي طبق قبل بدء التجربة للتكافؤ وطبق بعد التجربة لاستخراج فاعلية ثم اعيد بعد (أربعة اسابيع) لقياس فاعلية بقاء أثر التعلم ، وأداة ما كنزي المعربة لمسح الذكاءات المتعددة .

وقد أظهرت النتائج :

- ١- فاعلية أنشطة وأساليب القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل وبقاء أثر التعليم لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة . (الاهدل ، ٢٠٠٩ ، ص١٩٢)

ثانياً : دراسات تناولت اثر متغيرات مستقلة متنوعة في تنمية التفكير الاستدلالي :

١- دراسة عطية (١٩٩٦)

أجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد وهدفت هذه الدراسة الى بناء مقياس مقنن للتفكير الاستدلالي لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
بلغت عينه الدراسة (٤٤٨) تلميذاً وتلميذه من الصفين الخامس والسادس الابتدائي ، أما ادوات الدراسة اعدت الباحثة مقياس التفكير الاستدلالي مكون من (٦٤) فقرة من ثلاثة بدائل للأجابة واحدة فيها صحيحة والاخران غير صحيحين . وبعد ذلك طبق المقياس على التلاميذ .
وقد اظهرت النتائج :

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات تلاميذ الصفين في متغير الجنس لصالح الاناث في كلتا المرحلتين . (عطية ، ١٩٩٦ ، ٢٨)

٢- دراسة العاني (٢٠٠٤)

أجريه هذه الدراسة في العراق ، جامعة بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية وهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام القراءات الخارجية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الرابع العام في مادة التاريخ . بلغت عينه الدراسة (٦٩) طالبة ، وزعوا عشوائياً على مجموعتين الاولى تجريبية والثانية ضابطة . اما ادوات البحث اعتمدت البحث على اختبار جاهز (العنكي ، ٢٠٠٢) لانه يتفق مع بحثها في المادة الدراسية والمرحلة العمرية .
وقد أظهرت النتائج :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي ولصالح المجموعة التجريبية . (العاني ، ٢٠٠٤ ، ٧١-٩١)

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ، لأنه المنهج المناسب لتحقيق اهداف هذا البحث
اذ تناولت هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة من حيث اختيار التصميم التجريبي المناسب ومجتمع البحث وطريقة اختيار العينة واجراءات التكافؤ بين طالبات مجموعات البحث وعرض مستلزمات التجريبية وأدواتها والوسائل الإحصائية المستخدمة وفيما يأتي استعراض للإجراءات التي أجرتها الباحثة في دراستها :-

أولاً: التصميم التجريبي Experimentl Design

يعد التصميم التجريبي مخططاً وبرنامج عمل بكيفية تنفيذ التجربة ، وتخطيطاً للظروف والعوامل بالظاهرة المدروسة وملاحظتها .

اعتمدت الباحثة تصميم المجموعتان المتكافئتان ذوات الضبط الجزئي ، وهذا التصميم يعتمد مجموعتين احدهما تجريبية تدرس باستراتيجيه الذكاءات المتعددة ، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية ، وتعرض المجموعتان نهاية التجربة اختبار تحصيلي ، اختبار يقيس التفكير الاستدلالي والشكل (١) يوضح ذلك

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار	المجموعة
بعدي	- التحصيل - التفكير الاستدلالي	الذكاءات المتعددة	قبلي	التجريبية
		-		الضابطة

الشكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً- مجتمع البحث : Studing Population

يعد مجتمع البحث من مهمات البحث الرئيسية ، وتمثل البحث الحالي بطالبات المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) ، اختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي ثانوية الرشيد للبنات النهارية لتكون مكان إجراء تجربتها .

١- عينة البحث :

زارت الباحثة المدرسة المعنية ووجدت تعاوناً من أدارتها ، وبهذا فقد اصبحت هذه المدرسة ميداناً لأجراء تجربة البحث .تضم الثانوية شعبتين للصف الخامس الادبي ، قامت الباحثة باعتماد السحب العشوائي لتحديد مجموعتا البحث التجريبية والضابطة ، وقد اصبحت شعبة (أ) مجموعة تجريبية وشعبة (ب) مجموعة ضابطة .

بلغ عدد طالبات الصف الخامس (٩٥) طالبة موزعات على شعبتين ، (أ) بواقع (٤٧) طالبة و(ب) بواقع (٤٨) طالبة ، بعد أستبعاد الطالبات الراسبات أحصائياً ، اصبح عدد طالبات المجموعة التجريبية (٤٥) طالبة ، في حين اصبح عدد طالبات المجموعة الضابطة (٤٤) طالبة، والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

افراد عينة البحث

ت	المجموعة	الشعبة	العدد الكلي	عدد الراسات	عدد افراد العينة
١	التجريبية	أ	٤٧	٢	٤٥
٢	الضابطة	ب	٤٨	٤	٤٤
	المجموع		٩٥	٦	٨٩

تكافؤ مجموعتي البحث Equivalet of Studings

حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتا البحث في بعض المتغيرات التي تعتقد بأنها تؤثر في سلامة البحث ، وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني ،مستوى الذكاء ، اختبار التفكير الاستدلالي) .

أ- العمر الزمني محسوباً بالشهور :

حسب أعمار الطالبات بالشهور ، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٤٩) في حين المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٤٨,٨٨) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ظهر أن ليس هناك فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٠٢) ، وهي أقل من القيمة الجدولية (١,٩٩) ، وبدرجة حرجة (٨٧) ، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتان في هذا المتغير ، جدول (٢) .

ب-مستوى الذكاء :

حسبت درجات ذكاء طالبات المجموعة التجريبية ، بلغ متوسطها (٢٨,٨) في حين بلغ متوسط درجات الذكاء المجموعة الضابطة (٣٠,٩) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ظهر ان ليس هناك فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٠٠) وهي أقل من القيمة الجدولية (١,٩٩) وبدرجة حرية (٨٧) ، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتان في هذا المتغير . جدول (٢) .

ج- اختبار التفكير الاستدلالي القبلي :

طبق الاختبار قبل بدء تجربة البحث في يوم حسبت متوسطات درجات اختبار التفكير الاستدلالي القبلي وقد بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٤) في حين بلغ متوسط

درجات المجموعة الضابطة (٢٥,٢) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ظهر ان ليس هناك فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٤) وهي أقل من القيمة الجدولية (١,٩٩) وبدرجة حرية (٨٧) ، جدول (٢).

الجدول (٢)

المتغيرات التي كوفئت بها مجموعتي البحث

المتغيرات	التجريبية		الضابطة		قيمة t	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية
العمر الزمني	١٤٩	٣٢١,١٨	١٤٨,٨٨	١٠,٣٦	٠,٠٠٢	١,٩٩
الذكاء	٢٨,٨	٨٨,٢	٣٠,٩	١١٠,٦٢	١,٠٠	١,٩٩
اختبار التفكير الاستدلالي القبلي	٢٤	٢٣,٣	٢٥,٢	٥,٨٦	٠,٣٤	١,٩٩

مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها أثناء مدة التجربة ، اشتملت هذه الفصول ما يأتي :

الفصل	الموضوعات	الصفحات
الأول	الثورة الفرنسية ١٧٨٩م	٣٦-٥
الثاني	استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن الاستعمار البريطاني ١٧٧٥-١٨٦٥م	٥١-٤١
الثالث	ثورات أوروبا خلال القرن التاسع عشر	٦٨-٥٥
الرابع	توحيد ايطاليا والاتحاد الالمانى وظهور نظام الاستعمار	٨٥-٧٢

٢- الأهداف العامة والسلوكية :

تعرف الأهداف السلوكية بأنها عبارات مصاغة بشكل قصير ومحدد ، وقابلة للتحقيق وخاضعة للقياس ويمكن ان يترجمها الطالب بشكل سلوك . (الدليمي ، ٢٠٠٥ ، ٢٦٩) وفي ضوء الاهداف العامة التي اعدتها وزارة التربية لمادة التاريخ للمرحلة الاعدادية اشتملت الباحثة اهدافا سلوكية لتدريس موضوعات البحث ، وذلك لان الاهداف العامة يصعب التأكد من تحقيقها

او قياسها مستوى المرحلة عموماً وصنفت هذه الاهداف على المستويات الثلاثة الاولى ، من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) ، عرضت في استبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين .

الخطط التدريسية :

يعد التخطيط مهم في العملية -التعليمية ، لأنه يضمن سلامة الأداء ويقلل من المحاولة والخطأ في التدريس ، كما أنه ينضم الأفكار ويجعله أكثر ابداعاً وابتكاراً.(فرج وآخرون ، ١٩٩٩ ، ١٧٩)

أعدت الباحثة خططاً تدريسية يومية بإستراتيجية الذكاءات المتعددة والطريقة التقليدية عرضت على مجموعة من خبراء وعلم النفس والتاريخ .

أعداد الخريطة الاختبارية :

أعدت الباحثة الخريطة الاختبارية في ضوء تحليل المحتوى على اساس الحقائق الاساسية المتضمنة فيه والاهداف السلوكية والخاصة للمستويات الثلاثة الاولى في المجال المعرفي لتصنيف بلوم وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

الخريطة الاختبارية (جدول الموصفات) في ضوء أهمية المحتوى

عدد الأسئلة	تطبيق %٢١	فهم %٣٥	معرفة %٤٤	الأهمية النسبية	مستوى الأهداف الفصول
١١	٢	٤	٥	%٢٨	الفصل الاول
٨	١	٣	٤	%١٩	الفصل الثاني
١٥	٣	٥	٧	%٣٩	الفصل الثالث
٦	١	٢	٣	%١٤	الفصل الرابع
٤٠ فقره	٧	١٤	١٩	%١٠٠	المجموع

أداتا البحث :

من متطلبات البحث صياغة فقرات الاختبار، وبناء مقياس التفكير الاستدلالي لدى طالبات عينة البحث وفيما يلي عرض لإجراءات اعداد اداتي البحث

١- صياغة فقرات اختبار التحصيل :

تعد اختبارات التحصيل من أكثر الوسائل استعمالاً في تقويم التحصيل ، وهي الاداة التي تبين مدى تحقيق المادة للأهداف الموسومة لها (البجة ، ٢٠٠٠ ، ١٠٦)
 أعدت الباحثة اختباراً تحصيلي شمل المستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي (تذكر ، فهم ، تطبيق) لمناسبتها مستوى الصف الخامس الأدبي ، شملت على (الأسئلة المقالية ، والأسئلة الموضوعية) .

- صدق الاختبار

يعد الصدق من الشروط الاساسية التي يجب ان تتوفر في أداة البحث ، فيعد الاختبار صادقاً إذا استطاع قياس الوظيفة التي وضع لأجل قياسها ولا تقيس شيئاً اخر بدلاً عنها او بالاضافه اليها . (ملحم ، ٢٠٠٥ ، ٢٧٠)

ولأجل التحقق من الصدق الظاهري للاختبار ، فقد عرضته الباحثة على عدد من الخبراء والمتخصصين ، لاستطلاع آرائهم في مدى صلاحية صياغة الفقرات الاختبار . وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات واستعملت النسبة المئوية معياراً لصلاحية وملائمة الفقرات .

اذ حصلت على موافقة (٨٠%) او اكثر من آراء المتخصصين وقد عدت جميع الفقرات الاختبار به صالحة لقياس التحصيل الدراسي .

- العينة الاستطلاعية للاختبار

لمعرفه الفترة الزمنية التي يستغرقه الاختبار ، ووضوح فقراته ومدى صعوبتها وقوة تمييزها ، وطبق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الخامس الادبي في ثانوية الزهراء للبنات، وحسب الوقت المستغرق للإجابة فكان (٤٥) دقيقة ، صححت الاجابات وفق مفتاح التصحيح و حيث احتسبت درجة واحد للإجابة الصحيحة وصفر لأجابته الخاطئة او المتروكة(*) .

- التحليل الإحصائي لفقرات اختبار التحصيل :

• صعوبة الفقرة (Item Difficulty)

$$(*) \text{ زمن أسرع طالبة + زمن أبطئ طالبة } = \frac{٦٠ + ٣٠}{٢} = \frac{\text{تم حساب الوقت} = \text{تم حساب الوقت}}{٢} = ٤٥ \text{ دقيقة}$$

بعد حساب معامل صعوبة الفقرات ، تراوحت بين (٠,٢٨ - ٠,٥٥) وهي قيم مقبولة . اذ يرى بلوم بان الاختبار يعد جيدا اذ تراوحت صعوبة فقراته بـ (٠,٢٠ - ٠,٨٠) . (Bloom 1981 p:66)

• القوة التمييزية للفقرات (Item Diseimimion power)

تراوحت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار بين (٠,٣٢ - ٠,٦٧) ، وهي قوة تمييزية جيدة ، اذ تشير الأدبيات الى ان الفقرة يقل معامل تمييزها عن (٠,٢٠) يستحسن تعديلها او حذفها . (امطانيوس ، ١٩٩٧ ، ١٠٠)

• ثبات الاختبار (Tet Relability)

تم حساب ثبات لاختبار التحصيل بطريقة التجزئة النصفية للاسئلة الموضوعية حيث قامت الباحثة باختيار (١٠٠) اجابة من اجابات طالبات العينة الاستطلاعية عشوائيا لحساب فقرات الاختبار الى قسمين بحيث تكونت المجموعة الاولى من فقرات تحمل الارقام الفردية اما المجموعة الثانية فقد احتوت على الزوجية للاختبار واستعمل معامل ارتباط بيرسون ، حيث بلغ (٠,٦٨) وتم تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان - براون اذ بلغ (٠,٨٠) وهو ثبات جيد . (عودة ، ٢٠٠٢ ، ٢٦٦) اما الاسئلة المقالية فقد تم ايجاد ثباتها باستخدام اعادة التصحيح مع مصحح اخر وهي مدرسة المادة نفسها .

٢- اختبار التفكير الاستلالي :

قامت الباحثة بأعداد صورتين للاختبار (ا، ب) بواقع (٢٠) فقرة لكل صورة صيغت الفقرات على شكل مقدمات ، ولكل مقدمه (٣) احتمالات للإجابة واحد صحيح والاثان خاطئان والبديل الصحيح يرتبط بالمقدمة ، وهذا الاسلوب يتمتع بالموضوعية وسهولة تحليل نتائجه إحصائياً ويساعد على قياس مهارات وعمليات عقلية مختلفة وادراك العلاقات بينها . (سمارة وآخرون ، ١٩٨٩ ، ٨)

صدق الاختبار :

أ- الصدق الظاهري :

عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من الخبراء المختصين لبيان آرائهم حول صلاحية تعليماته وتصحيحه ، حيث كانت درجة الموافقة عالية .

ب- صدق البناء :

استعملت الباحثة معامل (بوينت باي سيريال) لا يجاد الارتباط بين درجة المقياس الكلية ودرجة كل فقراته اذ تراوحت بين (٠,٣١ - ٠,٧٥)^(*) ويشير المختصون اذ كان معامل الارتباط المحسوب يزيد على (٠,٢٢) كان دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . (علام، ٢٠٠٠، ٢٠٠٠)

- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

• القوة التمييزية للفقرات :

تراوحت القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات الاختبار بين (٠,٣٤ - ٠,٧٣) وهي قوة تميز جيدة ، اذ تشير الادبيات الى ان الفقرات التي يقل معامل تميزها عن (٠,٢٠) يستحسن تعديلها او حذفها . (امطانيوس ، ١٩٩٧ ، ١٠٠)

• ثبات الاختبار :

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين جزئي وجد انه بلغ (٠,٧٠) ولما كان معامل ثبات التجزئة النصفية لا يقيس التجانس الكلي للاختبار (لانه ثبات لنصفه فقط) لذا صحح باستعمال معادلة سبيرمان - براون اذ بلغ (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد من وجه نظر المختصين . (عودة ، ٢٠٠٢ ، ٢٦٦)

• فعالية البدائل الخاطئة:

يقصد بفعالية البدائل الخاطئة قدرتها على جذب المجموعة الضعيفة (المجموعة الدنيا) اكبر من قدرتها على جذب المجموعة ذات القدرة العالية (المجموعة العليا) . (عودة ، ٢٠٠٢ ، ١١٥)

واتضح ان جميع البدائل الخاطئة في جميع فقرات الاختبار فعالة اذ كان عدد المستجيب في المجموعة الدنيا الذين اختاروها من المجموعة العليا وبنسبه لم تقل عن (٥%) من مجموع العينة .

• صعوبة الفقرات :

بعد حساب معامل صعوبة الفقرات ، تراوحت بين (٠,٣٠ - ٠,٧٠) وهي قيم مقبولة . اذ يرى بلوم بان الاختبار يعد جيدا اذ تراوحت صعوبة فقراته بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) . (Bloom1981:66)

* القيمة الجدولية (٠,١٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) .

إجراءات تطبيق تجربة البحث :

- ١- بدأت تجربة البحث في يوم (٢٠/١٠/٢٠١١) ، بتدريس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة .
- ٢- استمرت تجربة البحث فصل دراسياً وهو الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١١ - ٢٠١٢ وانتهت يوم ٢٠١٢/١/١٦ طبقت الاختبار التحصيلي في يوم ٢٠١٢/١/١٥ ، وبعدها طبق في يوم ٢٠١٢/١/١٦ اختبار التفكير الاستدلالي البعدي على مجموعتي البحث .

الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الاتية :

- ١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) في تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني ، الذكاء ، اختبار التفكير الاستدلالي) .
- ٢- مربع كا^٢ في مدى اتفاق الخبراء في صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي والتفكير الاستدلالي .
- ٣- معامل الارتباط بيرسون في حساب ثبات اختبار التحصيل والتفكير الاستدلالي .
- ٤- معامل سبيرمان - براون في تصحيح معامل ارتباط بين جزئي اختبار التحصيل والتفكير الاستدلالي .
- ٥- معامل ارتباط بوينت باي سيريال في ايجاد العلاقة بين درجة اختبار التفكير الاستدلالي الكلية ودرجة كل فقرة من فقراته للتحقق من صدق بنائه .
- ٦- معامل صعوبة الفقرات .
- ٧- معامل تمييز الفقرات .
- ٨- فعالية البدائل الخاطئة .

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها :

تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصل اليها البحث وتحليلها وتفسيرها ، من خلال المقارنة بين متوسط درجات طالبات مجموعتين البحث في اختبار التحصيل ، والمقارنة بين متوسطات درجات التفكير الاستدلالي بين المجموعتين ، وفيما يلي عرض لها .

أولاً : عرض النتائج

١- نتائج اختبار التحصيل

أظهرت المعالجة الاحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث ، بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٠,٢٤) في حين بلغ المجموع الضابطة (٢٨,٨٨) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test) ، ظهر وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، أذ

كانت القيمة التائية المحسوب (٢,٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) عند درجه حرية (٨٧) ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية
لاختبار التحصيل للمجموعتين التجريبية والضابطة

مستوى الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
داله عند مستوى (٠,٠٥)	١,٩٩	٢,٦	٨٧	١٦	٣٠,٢٤	٤٥	التجريبية
				٢٩,٨٤	٢٨,٨٨	٤٤	الضابطة

٢- نتائج اختبار التفكير الاستدلالي :

للتعرف على أثر إستراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الاستدلالي ، أظهرت المعالجة الاحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث ، بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٢,٠٥) ، في حين بلغ المجموعة الضابطة (٢٩,٠٠) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) ، ظهر وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، إذ كانت القيم التائية المحسوبة (٢,٠١) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) عند درجة حرية (٨٧) والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية
لاختبار التفكير الاستدلالي البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة عند مستوى (٠.٠٥)	١,٩٩	٢,٠١	٨٧	١٨	٣٢,٠٥	٤٥	التجريبية
				٢٧,٠١	٢٩,٠٠	٤٤	الضابطة

ثانياً :- تفسير النتائج :-

في ضوء النتائج التي تم عرضها ، أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة ، وتعتقد الباحثة ان سبب ذلك يعود الى :

١- ان استراتيجيه الذكاءات المتعددة تركز على حل المشكلات والانتاج والابداع على اعتبار ان الذكاء يمكن ان يتحول الى شكل من أشكال حل المشكلات او الابداع (الزغلول والمحاميد ، ٢٠٠٧ ، ١٥٢) وهذا ما توصلت إليه نتائج البحث اذا اثرت ايجابياً في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية .

٢- ان الذكاءات المتعددة مكنت الطالبات من تحقيق استقلالهن ، وتعزيز ثقتهن بأنفسهن ، وتحمل المسؤولية ، اذ تميزت المجموعة التجريبية بمراعاة السرعة الذاتية للمتعلم ، والتوجيه الذاتي في اتخاذ القرار ، والتقويم الذاتي لمسيرته في المدرسة . (جامع ، ١٩٨٣ ، ٧٨)

٣- ان الطالبات وجدن في إستراتيجية الذكاءات المتعددة اسلوباً جديداً ، مما دفعهن الى الاهتمام بالموضوعات المقرر تدريسها ، ومواصلة الدراسة بصورة جادة ، وذلك لصلة هذا الاسلوب برغبتهن في الاستقلال .

٤- ان إستراتيجية الذكاءات المتعددة قد راعت الفروق الفردية بين الطالبات ، مما جعلهن يسيرن بحسب قدراتهن الخاصة واستعدادهن الشخصية والعقلية ، مما ادى الى زيادة تحصيلهن ، لأنها تراعي الفروق الفردية بينهن .

٥- مرونة الإستراتيجية ومناسبتها لكل الفئات العمرية بدءاً من المرحلة الابتدائية ، وفي هذا يؤكد (جابر ٢٠٠٣) من اكثر الملامح النافعة للنظر انه يمكن شرحها لمجموعة من التلاميذ

الصغار في الصف الأول الابتدائي ، وذلك خلال فترة زمنية قصيرة قد تبلغ خمسة دقائق على نحو يوضح كيف يتعلمون كما ان ذكائها مرتبطة بحيث يكون لدى الصغار والكبار خبرة بالكلمات والأعداد والصور والجسم والموسيقى والناس والذات بعكس نظريات التعلم الاخرى التي تحتوي على مصطلحات وكلمات مركبه والفاظ ليسهل فهمها من قبل الراشدين .(جابر ، ٢٠٠٣ ، ٥٣)

لكل ذلك أثر بصورة ايجابياً في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بإستراتيجية الذكاء المتعددة ، وساعد ايضاً على تنمية التفكير الاستدلالي ، اذا ظهرت النتائج وجود علاقه متفاعله بين التحصيل والتفكير الاستدلالي من خلال الإستراتيجية على تنميتها بشكل كبير . وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الاهل ، ٢٠١٢) ودراسة (فارس ، ٢٠٠٦)

الفصل الخامس / الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات :-

- في ضوء النتائج التي عرضت في الفصل السابق استنتجت الباحثة ما يأتي :
- ١- ان إستراتيجية الذكاءات المتعددة في تدريس مادة التاريخ لطالبات الصف الخامس الادبي ، يؤثر ايجابيا في زيادة تحصيلهن ويسهم في رفع كفايتهم في التعلم .
 - ٢- ان إستراتيجية الذكاءات المتعددة في تدريس يزيد من مشاركة الطالبات ، ويفعل دورهن في المواقف التعليمية ، لان هذه الإستراتيجيات تعتمد على دور المتعلم وبنيته المعرفية المسبقة ، واكتشافهن للمعلومات بنفسهن ، وهذا ما تؤكد الاتجاهات الحديثة .
 - ٣- صحة ما تذهب اليه معظم الدراسات في التربية وعلم النفس ، في تشديدها على وجوب مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات .
 - ٤- افضلية استراتيجيه الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الادبي ، اذ ساعدتهن على تنمية تفكيرهن الاستدلالي اكثر من الطريقة التقليدية .
 - ٥- يحتاج الدرس وفق الذكاءات المتعددة الى دراية المدرس وخبرته حول هذه الإستراتيجية وامكانية تطبيقها بشكل سليم .

ثانياً : التوصيات :

- في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة ما يأتي :
- ١- تنوع الانشطة التعليمية داخل الصف بما يتناسب مع الذكاءات المتعددة للطالبات لكي تتمكن كل طالبة من الاستفادة من النشاط الذي يوافق ذكاؤها .

٢- عقد دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات التاريخ اثناء الخدمة على استراتيجيات الذكاءات المتعددة

٣- الاستفادة من نظرية الذكاءات المتعددة على المستوى التطبيقي في عملية التعلم والتعليم من خلال استخدام التطبيقات المدرسية لمبادئ تلك النظرية التي اسهمت بشكل كبير في تحسين التعليم المدرسي واكتشاف الموهبين وتحديد الفروق الفردية بين الطالبات وصعوبات التعلم

٤- ثالثاً : المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث ، اقترحت الباحثة :

- ١- اجراء دراسة مماثل للدراسة الحالية في مراحل دراسية مختلفة .
- ٢- دراسة اثر إستراتيجية الذكاءات المتعددة في متغيرات اخرى مثل(التفكير التحليلي ، التفكير التأملي ، التفكير المتباعد ، التفكير فوق المعرفي (٠٠٠٠٠٠)
- ٣- مقارنة اثر إستراتيجية الذكاءات المتعددة في التحصيل وتنمية انواع اخرى من التفكير وفقاً لمتغير الجنس .

المصادر:

- ١- الامين، شاكر محمود ، وآخرون ، أصول تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع والخامس معاهد اعداد المعلمين و ط ١ ، مطبعة الصفدي ، بغداد ، ١٩٩٢ م.
- ٢- ابراهيم ،مجدي عزيز ، موسوعة التدريس ، ج٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٣ م .
- ٣- ابو جادو، ماجد عبد الكريم ، وسرحان عمر موسى ، تكنولوجيا التعليم والمفاهيم ، ط١ ، مركز يزيد للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٦ م .
- ٤- ابو جادو ، صالح محمد علي ، علم النفس التربوي ، ط٢ ، المسيرة ، للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠ م
- ٥- امزيان ، محمد ، الذكاء اللغوي وحل المشكلات لدى عينة من الاطفال المغاربة بالتعليم الابتدائي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية جامعة البحرين ، المجلد ٩ ، ع ٢ .
- ٦- امطانيوس، ميخائيل ،القياس والتقويم في التربية الحديثة ، (منشورات جامعة دمشق) سوريا ، ١٩٩٧
- ٧- الابراشي ، محمد عطية ، الاتجاهات الحديثة في التربية ، ط٢ ، دار الحياة المكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦ م
- ٨- البجة ، عبد الفتاح حسن ، اصول تدريس العربية ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٠ م
- ٩- توفيق، محي الدين ، وآخرون ، اسس علم النفس التربوي ، ط٤ ، دار الفكر للنشر ، عمان ، ٢٠٠٧ م
- ١٠- جابر ، جابر عبد الحميد ، الذكاءات المتعددة والفهم ، تنمية وتعميق ، ط١ ، دار الفكر العربي ، عمان ، ٢٠٠٣ م

- ١١- جامع ، حسن حسيني ، التعلم الذاتي وعلاقته بتحصيل طلبة دور المعلمين وتغيير اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، المركز العربي للتقنيات التربوية ، العدد ١١ ، ١٢ ، ١٩٨٣ ، ملخص أطروحة دكتوراه .
- ١٢- جروان ، فتحي عبد الرحمن ، الإبداع ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٢ م
- ١٣- تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات ، ط٣ ، دار الفكر للطباعة للنشر ، عمان ، ٢٠٠٧ م .
- ١٤- الحيلة ، مجد محمود ، تصميم التعليم (نظرية وممارسة) ، ط٤ ، تقديم محمد ذياب العزاوي ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٨ م
- ١٥- حسين ، محمد عبد الهادي ، الاكتشافات المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة لمرحلة الطفولة المبكرة ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م
- ١٦- خطابية ، عبد الله محمد وعدنان البدر ، اثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم واكتساب طلبة الصف السابع الاساسي لعمليات العلم ، مجلة رسالة الخليج العربي ، ع (٩٩) ، مكتبة التربية العربية لدول الخليج العربي ، الرياضي ، ٢٠٠٦ م
- ١٧- الدالمي ، خالد جمال حمدي ، اثر استخدام نموذج ميرل وريجليوث الموسع في تحصيل طلاب الصف الرابع العام وتنمية تفكيرهم الناقد في مادة التاريخ (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٥ م
- ١٨- الزغلول ، عماد عبد الرحيم ، وشاكر عقلة المحاميد ، سيكولوجية التدريس الصفي ، دار المسيرة ، الاردن ، ٢٠٠٧ م
- ١٩- زيتون ، عايش محمود ، اساليب تدريس العلوم ، ط٤ ، دار الشروق ، عمان ، ٢٠٠١ م
- ٢٠- السالم فيصل ومرعي توفيق ، قاموس للتحليل النفسي ، الكويت ، ١٩٨١ م .
- ٢١- سرايا ، عادل ، التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى ، ط٢ ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٧ م
- ٢٢- سماره ، عزيز ، وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط٢ ، دار الفكر ، عمان ، ١٩٨٩ م
- ٢٣- الصباغ ، مياز خليل ، تقويم اهداف منهج التاريخ في المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، مطابع الكشاف التجارية ، الرياض ، ١٩٨١ م
- ٢٤- العاني بشائر مولود توفيق ، اثر استخدام القراءات الخارجية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع العام بمادة تاريخ ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (٩) ، بغداد ، ٢٠٠٤ م
- ٢٥- العنكي ، سندس عبدالله ، اثر استخدام استراتيجيات كلوزماير وميرل تيسون وهيلداتابا في تنمية التفكير الاستدلالي واكتساب المفاهيم التاريخية واحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع العام ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٢ م (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- ٢٦- عامر ، طارق ، عبد الرؤوف ومحمد ، ربيع ، الذكاءات المتعددة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ م

- ٢٧- عبد السميع، عزة ، وسمر لاثين ، فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية التحصيل والتفكير الرياضي والميل نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة ، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس ، العدد الثامن عشر ، القاهرة، ٢٠٠٦ م
- ٢٨- عدس ، عبد الرحمن ، توفيق محي الدين ، المدخل الى علم النفس ، ط٥ ، دار الفكر العربي ، عمان ، ١٩٩٨ م .
- ٢٩- عسقول ، محمد امين ، الوسائل التكنولوجية في التعلم بين الاطار الفلسفي والتطبيقي ، ط١ ، مطبعة افاق للنشر والتوزيع غزه ، ٢٠٠٣ م
- ٣٠- عطية ، سعدي جاسم ، بناء اختبار مقنن للتفكير الاستدلالي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ١٩٩٦ (رسالة ماجستير غير منشور) .
- ٣١- عفانه ، عزو اسماعيل ، والخزندار ، نائلة نجيب ، التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٧ م
- ٣٢- علام ، صلاح الدين محمود ، القياس والتقويم التربوي ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م
- ٣٣- عودة ، احمد سليمان ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط١ ، دار الامل للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٢ م .
- ٣٤- فارس ، عبد الرحمن ، الفروق في الذكاءات المتعددة بين طلاب بعض الكليات ، النظرية، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .
- ٣٥- فرج ، محمد واخرون ، اصول تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع والخامس معاهد اعداد المعلمين والمعلمات ، ط٦ ، مطبعة الصفي ، بغداد ، ١٩٩٢ م .
- ٣٦- المفتي ومحمد امين ، الذكاءات المتعددة (النظرية والتطبيق) ، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق تدريس المعلم ، مجلد ١ ، المؤتمر العلمي السادس عش، القاهرة ، ٢٠٠٤ م
- ٣٧- محمد ، داود ماهر واخرون ، اساسيات في طرائق التدريس العامة ، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) ، جامعة الموصل ، مطبعة دار الحكمة ، ١٩٩١ م
- ٣٨- مراد ، يوسف ، مبادئ علم النفس العام ، دار المعارف ، مصر ، ط٦ ، ١٩٦٩ م
- ٣٩- ملحم ، سامي محمود ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٥ م
- ٤٠- الاهدل ، اسماء زين صادق ، فاعلية أنشطة واساليب التدريس القائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الجغرافية وبقاء اثر التعليم لدى طالبات الصف الاول الثانوي ، بمحافظة جدة ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ، مجلد ١ ، ٢٠٠٩ م
- ٤١- هيكل ، محمد حسين ، زيارة جديدة للتاريخ ، ط٢ ، لبنان ، ١٩٨٥ م .
- 42- Boom,B.s,d others:Hand Book on motive and summative of shudent Learning , New, M.c.Grew- Hill,1981.
- 43- Gardner . H: Multipe Itelligence :The New yourk , Basicoks 1997
- 44- Hurlks, chid, derelopment fihediedition New yourk , Hill, book company,1972 .
- 45- Huffman : 1996 , 277 .
- 46- Norris , synthesis of Research on critical thking Educetiona Leader ship , voL . (42) , 1985 .
- 47- White, John : Do Howard Gardener Multiple intellgence Add up ,London, institute of Education , university of London , 1998 .